
٢
من وصايا الرسول ﷺ للأطفال
أ. حسن زكريا فليفل
جلال فتحي
دار العقيدة



ذكر الله

قَالَ رسول الله ﷺ :- «لا تكثروا الكلامَ بغير ذكر الله، فإنَّ كثرةَ الكلامِ بغير ذكر الله تعالى قسوةٌ للقلبِ، وإنَّ أبعدَ الناسِ منَ الله القلبُ القاسى».

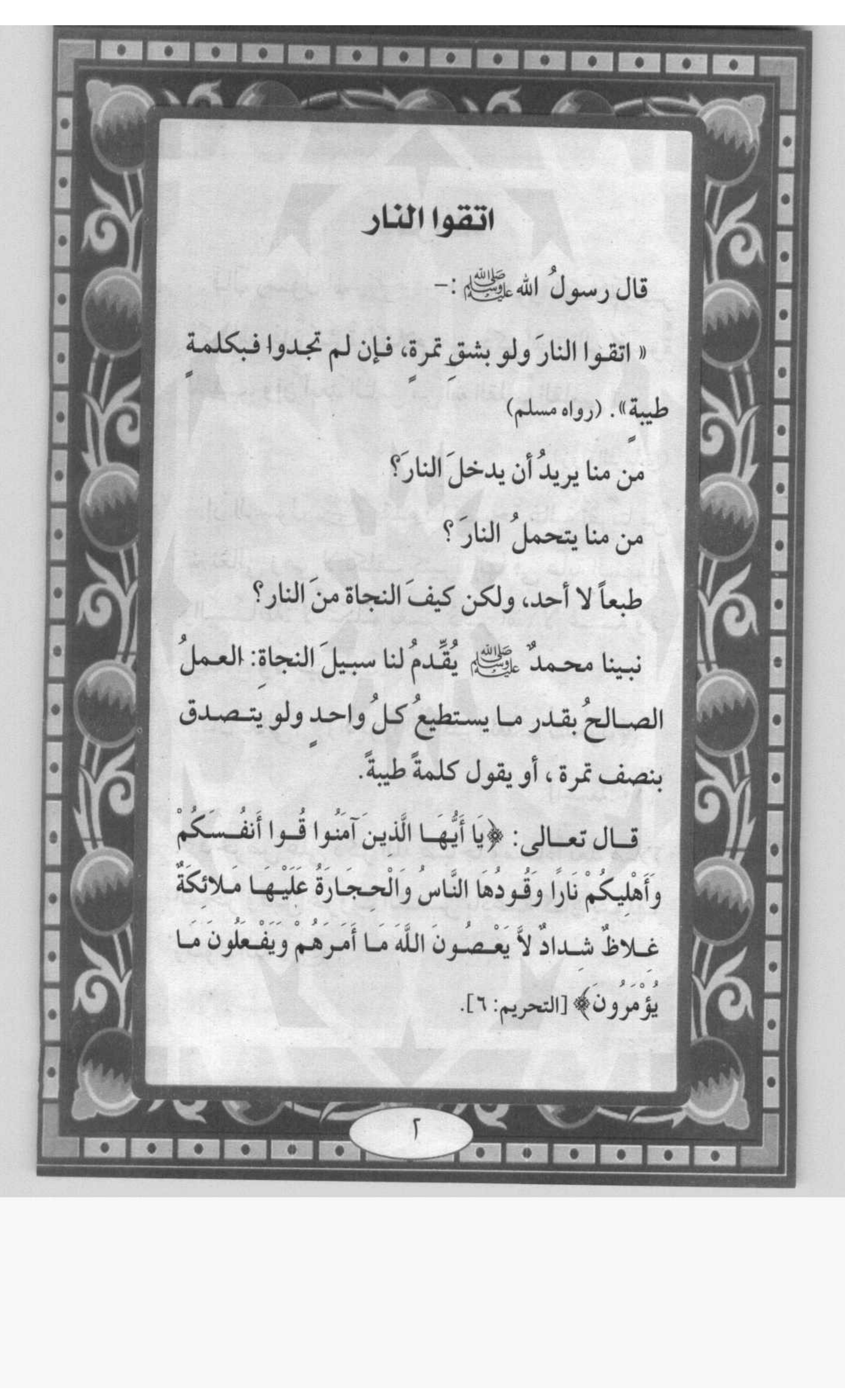
(رواه الترمذى)

إنَّ الرسولَ ﷺ يقدمُ لنا نصيحةً غاليةً تُقرِّبُنا منَ الله تعالى وهى لا تُكلِّفُ كثيراً إنَّها فى غاية السهولة والبَسَاطَة: لا تتكلمُ بغيرِ ذكرِ الله، لا غَيبة ولاَ نميمة... ولاَ غير ذلكَ.

قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

[الجمعة: ١٠].

فاحرص على ذكر الله صباحاً ومساءاً بعد صلاة الفجر وقبل غروب الشمس بأدعية كان يقولها رسول الله ﷺ .



اتقوا النار

قال رسولُ الله ﷺ :-

« اتقوا النارَ ولو بشقِ تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمةٍ طيبة». (رواه مسلم)

من منا يريدُ أن يدخلَ النارَ؟

من منا يتحملُ النارَ ؟

طبعاً لا أحد، ولكن كيفَ النجاة منَ النار؟

نبينا محمدٌ ﷺ يُقدِّمُ لنا سبيلَ النجاة: العملُ الصالحُ بقدر ما يستطيعُ كلُ واحدٍ ولو يتصدق بنصف تمرة ، أو يقول كلمةً طيبةً.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦].



الصديق المؤمن

قالَ رسولُ الله ﷺ : -

«لا تصاحبْ إلا مؤمناً، ولا يأكلُ طعَامَكَ إلا تقيٌّ». (رواه أبو داود فى كتاب الأدب)

إنَّ الرسولَ ﷺ ينبهُ المسلمَ ويبينُ لهُ أهميةَ اختيار الصديق، لأنَّهُ يؤثرُ على صديقه: إن كانَ على الخيرِ نشَرَ الخَيرَ حولَهُ، وإن كانَ على الشر فإن صديقه لا يسلمُ منه.

ويوم القيامة يكونُ هذا الصديقُ الشريرُ عدواً لهُ، قال تعالى: ﴿الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧].

انصر أخاك

قال رسولُ الله ﷺ :- «انصر أخاكَ ظالماً أو مظلوماً، قالوا يا رسولَ الله، هذا ننصرهُ مظلوماً، فكيفَ ننصرهُ ظالماً ؟ قال: تأخذُ فوقَ يديه».

(رواه البخارى).



إن من حق المسلم على أخيه أن يَقفَ بجانبه إن وَقَعَ عَليه ظُلمَ كما أنَّهُ لا يتركهُ يَظلمُ أَحداً، لأنَّ ذَلكَ سوفَ يُسَببُ غَضبَ الله عَليه وعذابَهُ وهوَ لا يحبُّ لأخيه هذَا، إنه دائماً يوصيه بالحق قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)﴾[العصر].

أمسك عليكَ لِسَانكَ

عن عقبةَ بن عامر رضي الله عنه قَالَ: يا رسولَ الله ما النجاةُ؟ قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :- «أمسك عليكَ لسَانكَ، وليسعكَ بَيْتُكَ، وابك على خطيئتكَ».

(رواه أبو داود والترمذى وابن أبى الدنيا).

إنَّ المسلمَ ينجو من النار إذا أمسكَ لسانَهُ: لا يتحدثُ بالغَيْبة، ولا بالنَّميمَةَ، ولا يشتُمُ، ولا يَسُبُّ أحداً، وهوَ فىَ نفس الوقتَ يَسْكُنُ بَيْتَهُ ولا يُخَالطُ الأشرارَ ويشغلُ نفسَهُ بالتوبَة والبكاء على ما قصَّرَ وفَرَّطَ وارتكَبَ من ذنب، قَالَ تعالىَ: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[النور: ٣١].

والغيبة هى ذكرك أخاك بما يكره أو بما ليس فيه.

والنميمة هى الإفساد بين الناس بالقول.

والمسلم يخرج من بيته للعمل وطلب العلم والصلاة فى المسجد وزيارة أقاربه وكل عمل يحبه الله وهو مأمور بالسعى فى الدنيا وليس معنى الحديث أن يتكاسل المسلم وإنما أن يجتنب الخروج من البيت وقت الفتن.

نصيحة جامعة

عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ فقال: « يا أيها الناسُ توبوا إلى الله قبلَ أن تَمُوتُوا، وبَادرُوا بالأعمال الصالحَة قبلَ أن تُشْغَلُوا وصلُوا الذى بينَكُم وبينَ ربِّكم بكَثْرَة ذكركُم لَهُ وكَثْرَة الصَّدَقَة فى السِّر والعَلاَنيَةً تُرزقُوا، وتُنصرُوا، وتُجبرُوا» (رواه ابن ماجه فى سننه).

إنَّهُ حديثٌ شَريفٌ جَمعَ كُلَ أبواب الخير: التَّوبة قبلَ الموت وعَدَمَ تَأجيل الأعمال الصَالحَةً وكثرة الذكْر وإعطاء الفقراء، وقَد بَيَّنَ الرسولُ ﷺ جزاءَ



من يفعلُ هذه الأعمال الصالحة: فيزيدُ له فى رزقه، وينصرُهُ على أعدائه، وَيعالجُهُ وَيجبرُ له كُلّ نقص، قالَ تَعالى: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾ [محمد: ٧]، فأنتَ إن اتبعتَ أوامرَ الله تعالى وَقفَ بجانبكَ دائماً قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[الحج: ٣٨]

اغتنم خمساً قبل خمسٍ

قالَ رسولُ الله ﷺ : «اغتنمْ خمساً قبلَ خَمس: شَبَابَكَ قبلَ هرمك، وصحَّتَكَ قَبْلَ سقمكَ، وَغناكَ قَبْلَ فَقركَ، وَفرَاغكَ قَبْلَ شُغُلكَ، وحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوتكَ» (رواه الحاكم فى المستدرك).

إنَّ دوَامَ الحال من المُحَال، وعلى هذا فالرسولُ ﷺ يَنصَحُ المُسْلمَ أن يُسرِعَ إلى عَمَل الخَير فى شَبَابه وصحَّته وغنَاهُ وأوقات فَراغه وقبلَ أن يَتبدَّلَ الحَالُ ثُمَّ يَأتيه المَوتُ، قَالَ تَعالَى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[آل عمران: ١٣٣].



إيّاكم والشُّحّ

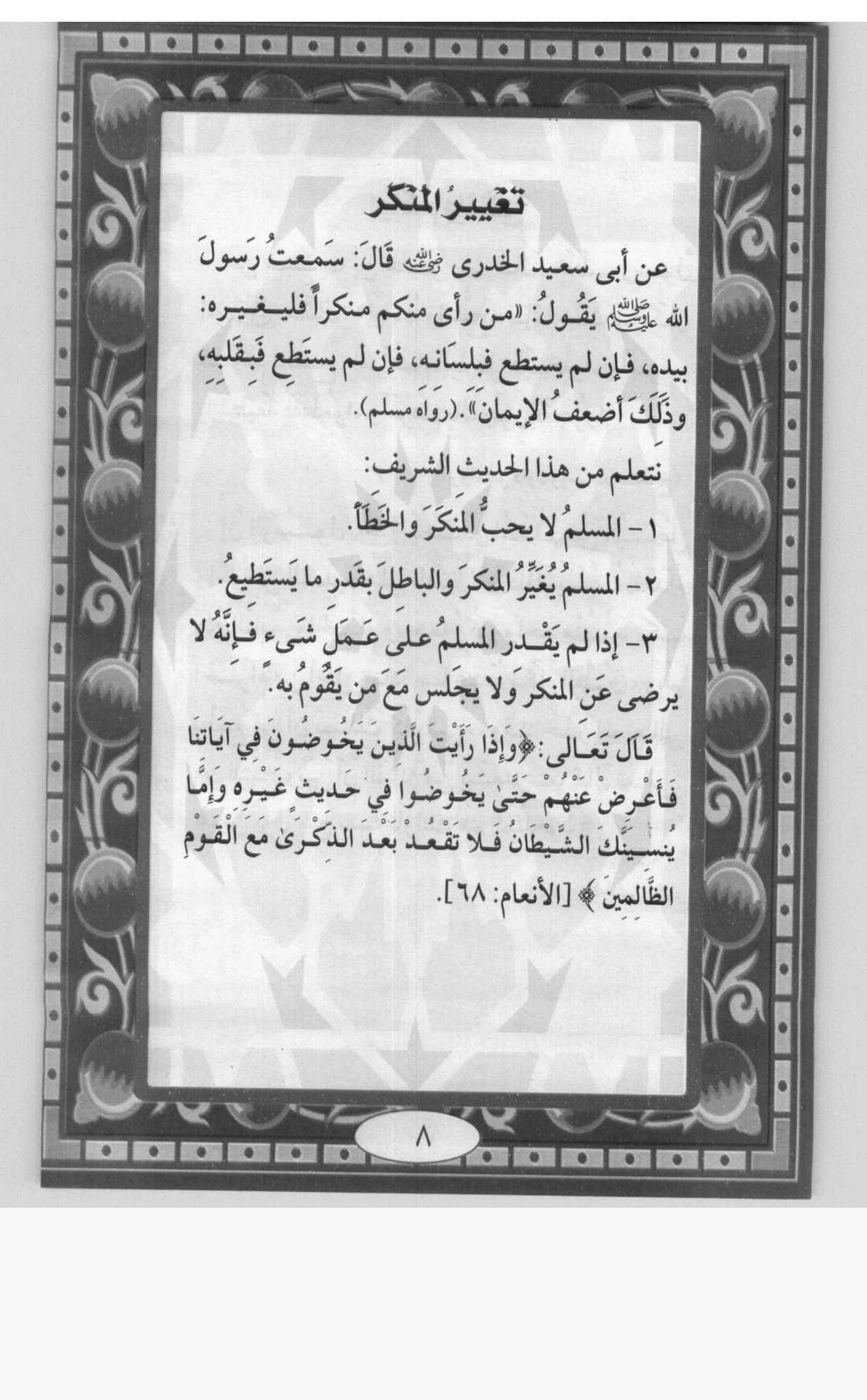
عن عبد الله بن عمرَ رضي الله عنهما قَالَ: خَطَبَ رسولُ الله ﷺ فقَال: «إيّاكمْ والشُّحّ، فإنما هَلَكَ من كَانَ قبلكم بالشح: أمرَهُم بالبُخل فَبخلُوا، وأمرهم بالقطيعةَ فَقَطَعُوا، وأمرَهُم بالفُجور فَفَجَرُوا».

(رواه أبو داود وإسناده صحيح).

إنَّ الرسُولَ ﷺ يُحَذِّرُ المُسْلمَ منَ البُخل والحرْص الشديد على الدُّنيا لأنَ ذلكَ يُسَبِّبُ العداءَ بَيَنَ النَّاسَ والخصامَ ويَجعَلُ كُلَ واحد منْهُمْ يرتكبُ الحَرامَ مَن أجَل زيادَة ما عندهُ بكُلِّ الطُرُق، وهُوَ يَطْمَعُ في أن يَمتَلكَ كُلَّ شيء، وقد حَذَّرَ الله تعالى من الشُّحِّ وبَيَّنَ أنَّ الفَائزَ من يبْتَعدُ عنه، قالَ تعالى:

﴿ومن يوق شُحَّ نَفْسه فأُوْلَئكَ هم المُفلحُونَ﴾

[الحشر: ٩].



تغْييرُ المنكر

عن أبى سعيد الخدرى ﷺ قَالَ: سَمعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقُـولُ: «من رأى منكم منكراً فليـغـيـره: بيده، فإن لم يستطع فبلسَانه، فإن لم يستطِع فَبقَلبِهِ، وذَلَكَ أضعفُ الإيمانِ». (رواه مسلم).

نتعلم من هذا الحديث الشريف:

١- المسلمُ لا يحبُّ المنَكرَ والخَطَأَ.

٢- المسلمُ يُغَيِّرُ المنكرَ والباطلَ بقَدرِ ما يَستَطيعُ.

٣- إذا لم يَقْـدر المسلمُ على عَـمَلِ شَىء فـإِنَّهُ لا يرضى عَنِ المنكر ولا يجلَس مَعَ من يَقُومُ به.

قَالَ تعَـالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨].



المسلم كما يريده الرسول ﷺ

عن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه أن رجلاً قَالَ: يا رسولَ الله أَوصنى، فقال: «عليكَ باليأس مما فى أيدى الناس فإنَّهُ الغنى، وإياكَ والطَّمع فإنَّهُ الفقر الحَاضر، وَصلِّ صَلاتَكَ وأنتَ مودِّع، وإياكَ وما يُعْتَذَرُ مَنْهُ» (رواه الحاكم وصحح إسناده).

ومنَ الحَديث الشريف نتعلم:

١ - عَدَم النَّظَر إلى ما فى يدِ النَّاسِ.

٢ - عَدَمَ الطَّمعَ.

٣ - الإخلاَصَ فى الصَّلاة وكأنها آخرُ صلاة لَكَ وبَعْدَها تَمُوتُ.

٤ - لا تَفْعَلْ أىَّ شىء يُسَببُ لك الحرج وتقديم الاعتذار فإن كلَّ ما يُسبِّبُ الاَعتذارَ خطَأٌ

إنَّ الحَديثَ الشَريفَ يعلمُ المسلمَ: القناعَةَ والإخلاصَ فى العبَادَة وَعَدَمَ الخطأ.



أحسن وضوءك

عن عُمَرَ بن الخطَّاب ﷺ أنَّ رجلاً توَضَّأ فترك موضعَ ظفر علَى قدمه، فأبصرَهُ النَّبىُ ﷺ فقَالَ: «ارجعْ فأحْسنْ وضُوءَكَ، فرَجعَ ثم صلَّى»

(رواه مسلم).

ونتعلَّمُ من هذَا الحديث الشريف ما يأتى:

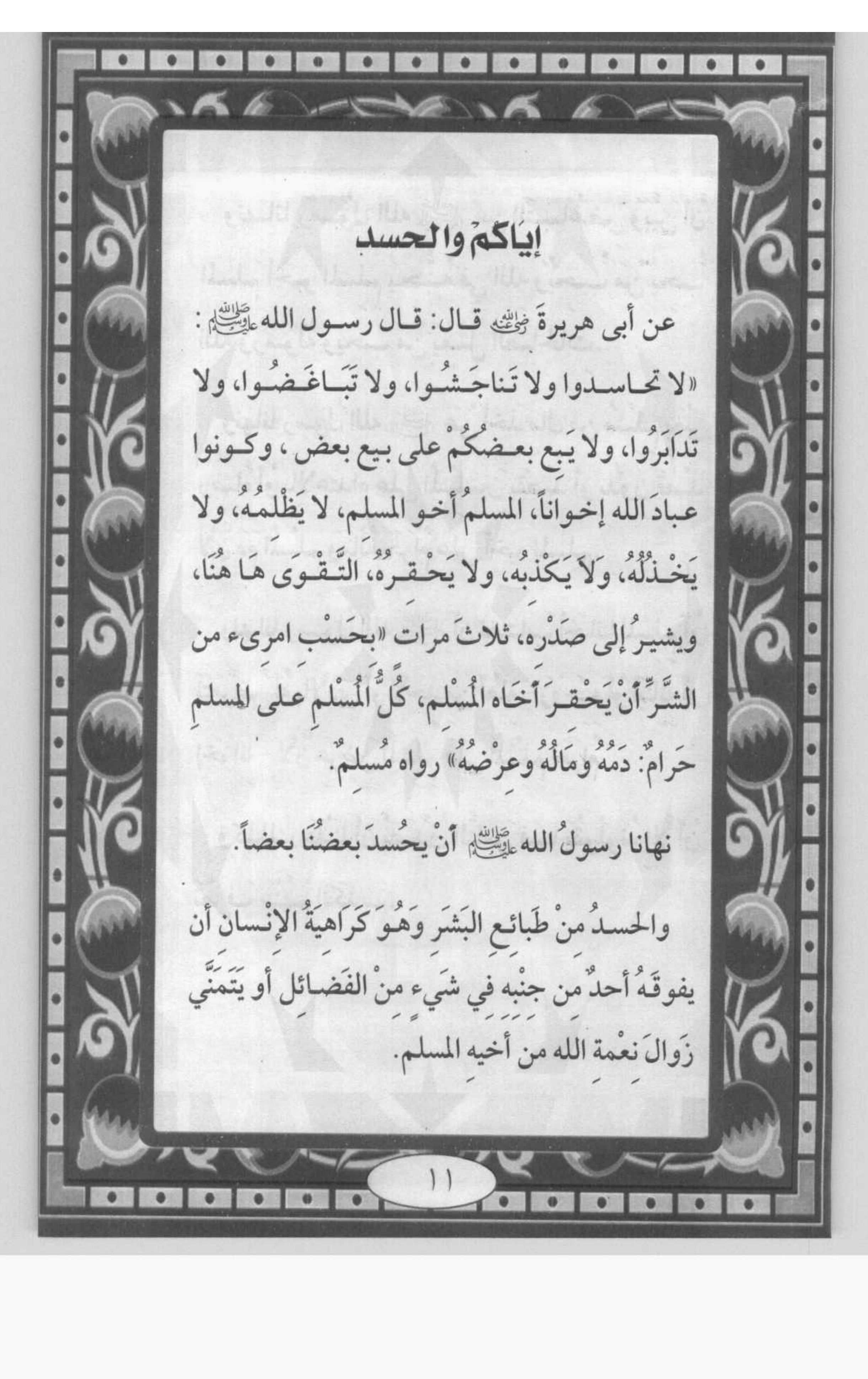
١- لا يَصحُّ الوضُوءُ إلا إذا شَمَلَ الماءُ كُلَّ جُزء من أعضاء الوضوء.

٢- لا تَصحُّ الصَلاَةُ إلاَّ إذَا كَانَ الوضُوءُ صَحيحاً.

٣- المسلمُ يَحرصُ على إقَامَة الصَّلاة صَحيَحةً كَاملَةً.

وقد بيَّنَ الله تعالى كَيفيَةَ الوضُوء فى قوله سبحانه:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذين آمَنوا إِذَا قُمتُمْ إِلَى الصَّلاَةَ فَاغْسلُوا وُجوهَكُمْ وَأَيْديَكُمْ إِلَى الْمرَافق وَامْسَحُوا برءوسكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].



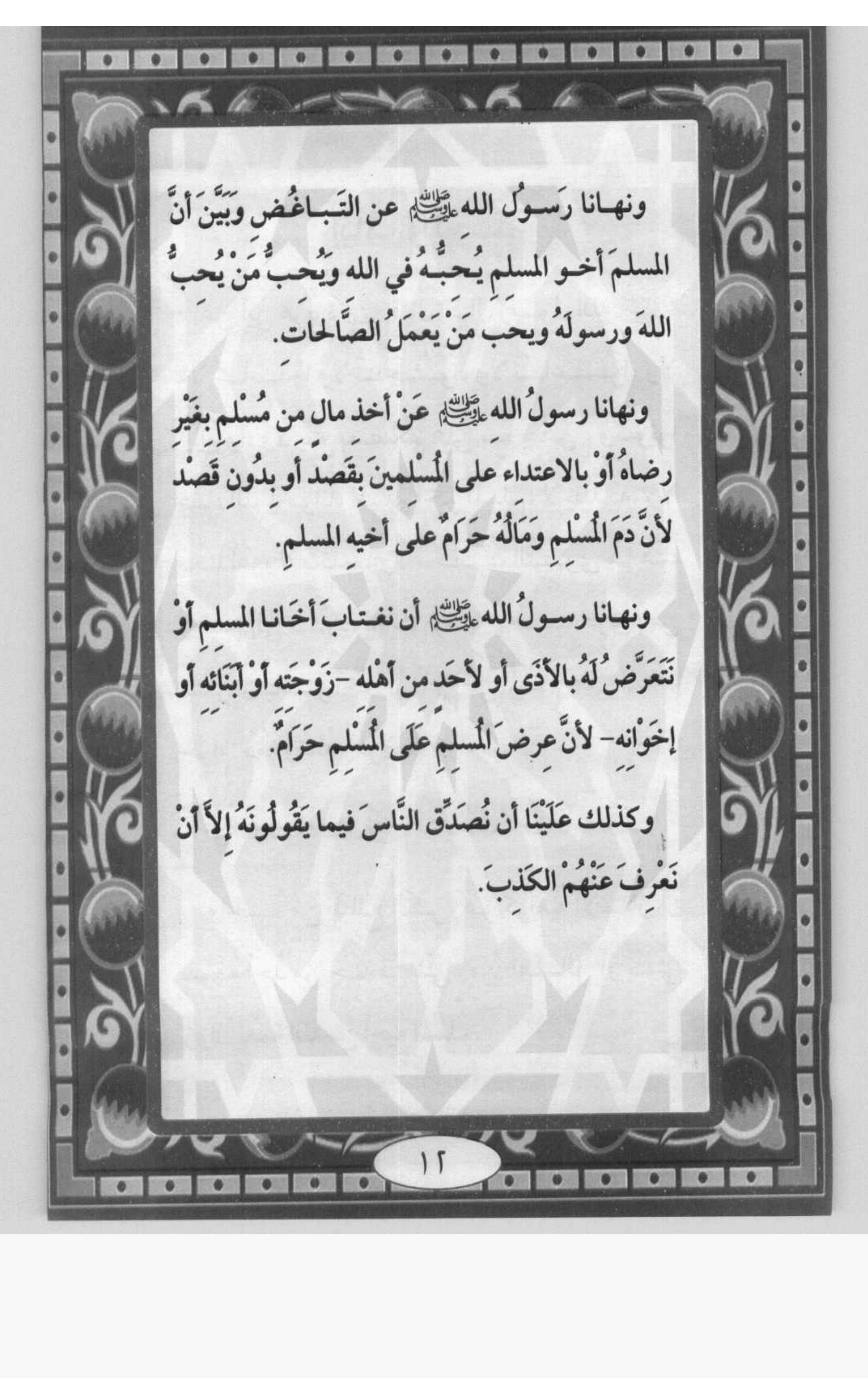
إياكم والحسد

عن أبى هريرةَ ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ :

«لا تحاسدوا ولا تَناجَشُوا، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَدَابَرُوا، ولا يَبِع بعضُكُمْ على بيع بعض ، وكونوا عبادَ الله إخواناً، المسلمُ أخو المسلم، لا يَظْلمُهُ، ولا يَخْذُلُهُ، ولاَ يكْذبُه، ولا يَحْقرهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا، ويشيرُ إلى صَدْره، ثلاثَ مرات «بحَسْب امرىء من الشَّرِّ أنْ يَحْقرَ أَخَاه المُسْلم، كُلُّ المُسْلمِ على المسلمِ حَرامٌ: دمُهُ ومَالُهُ وعرْضُهُ» رواه مُسلِمٌ.

نهانا رسولُ الله ﷺ أنْ يحسُدَ بعضُنَا بعضاً.

والحسدُ منْ طَبَائعِ البَشَرِ وَهُوَ كَرَاهيَةُ الإنْسان أن يفوقَهُ أحدٌ من جنْبه في شَيءٍ منْ الفَضَائلِ أو يَتَمَنَّي زَوالَ نعْمة الله من أخيهِ المسلم.

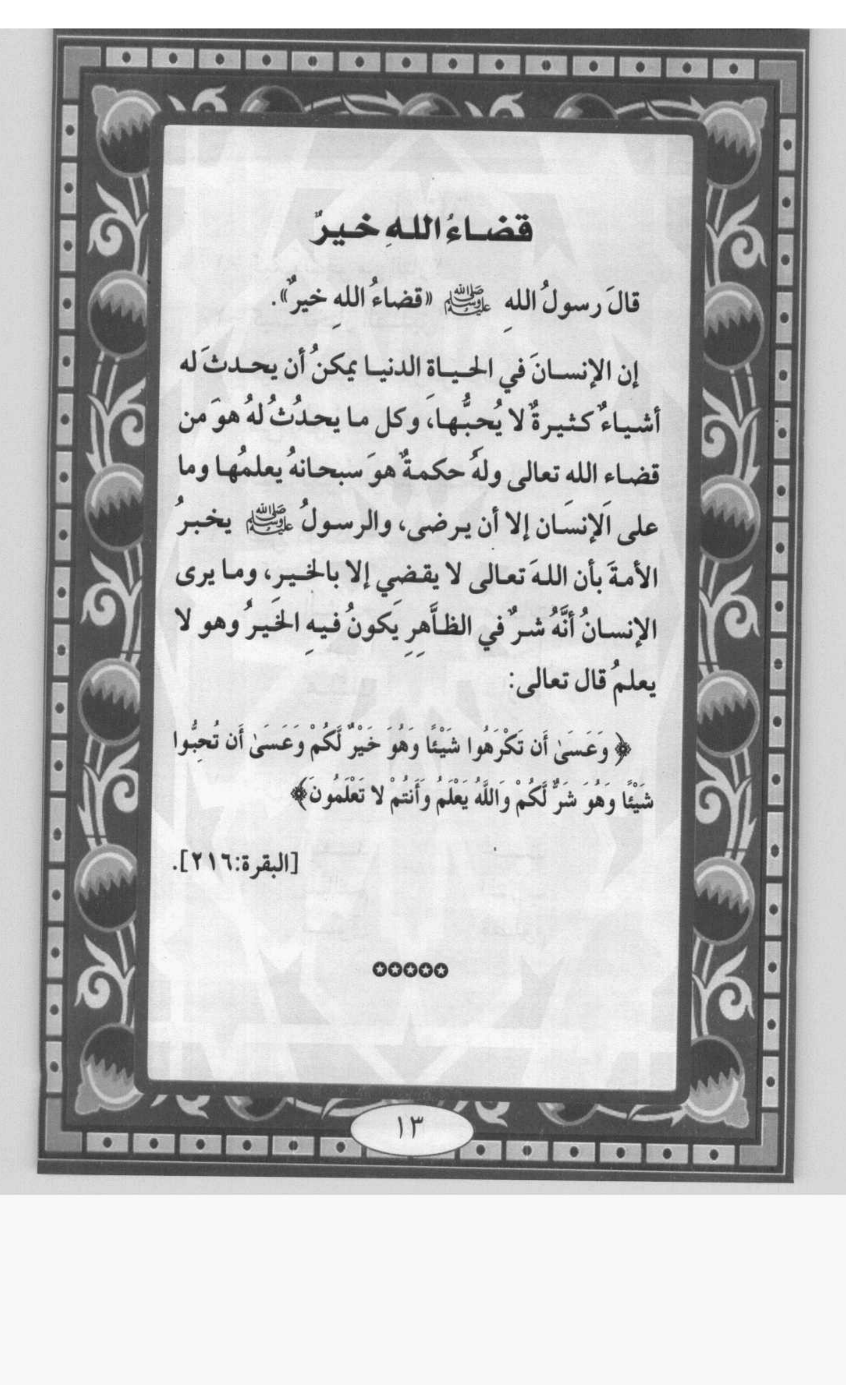


ونهانا رَسُولُ الله ﷺ عن التَباغُضِ وبَيَّنَ أنَّ المسلمَ أخو المسلمِ يُحَبُّهُ في الله ويُحبُّ مَنْ يُحبُّ اللهَ ورسولَهُ ويحب مَنْ يَعْمَلُ الصَّالحات.

ونهانا رسولُ الله ﷺ عَنْ أخذ مال من مُسْلم بغَيْر رضاهُ أَوْ بالاعتداء على المُسْلمينَ بقَصْدٍ أو بدُون قَصْد لأنَّ دمَ المُسْلِمِ ومَالُهُ حَرَامٌ على أخيه المسلمِ.

ونهانا رسولُ الله ﷺ أن نغتابَ أخَانا المسلمِ أوْ نَتَعَرَّضَ لَهُ بالأذَى أو لأحَدٍ من أهْله -زَوْجَته أوْ أبنَائه أو إخوَانه- لأنَّ عِرضَ المُسلِمِ عَلَى المُسْلمِ حرَامٌ.

وكذلك عَلَيْنَا أن نُصدِّقَ النَّاسَ فيما يَقُولُونَهُ إلاَّ أنْ نَعْرِفَ عَنْهُمْ الكَذِبَ.



قضاءُ اللهِ خيرٌ

قالَ رسولُ الله ﷺ «قضاءُ الله خيرٌ».

إن الإنسانَ في الحياة الدنيا يمكنُ أن يحدثَ له أشياءٌ كثيرةٌ لا يُحبُّها، وكل ما يحدُثُ لهُ هوَ من قضاء الله تعالى ولهُ حكمةٌ هوَ سبحانهُ يعلمُها وما على الإنسَان إلا أن يرضى، والرسولُ ﷺ يخبرُ الأمةَ بأن اللهَ تعالى لا يقضي إلا بالخير، وما يرى الإنسانُ أنَّهُ شرٌ في الظاهرِ يَكونُ فيهِ الخَيرُ وهو لا يعلمُ قال تعالى:

﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

[البقرة:٢١٦].

٭٭٭٭٭



أسئلة

١ - كَيفَ تَنجو منَ النار؟

٢- كَيفَ تَختَارَ الصَديقَ؟

٣- كَيفَ تَنصرُ أخَاكَ وهُوَ ظَالمٌ؟

٤ - متى تكُونُ التَوبَةُ؟

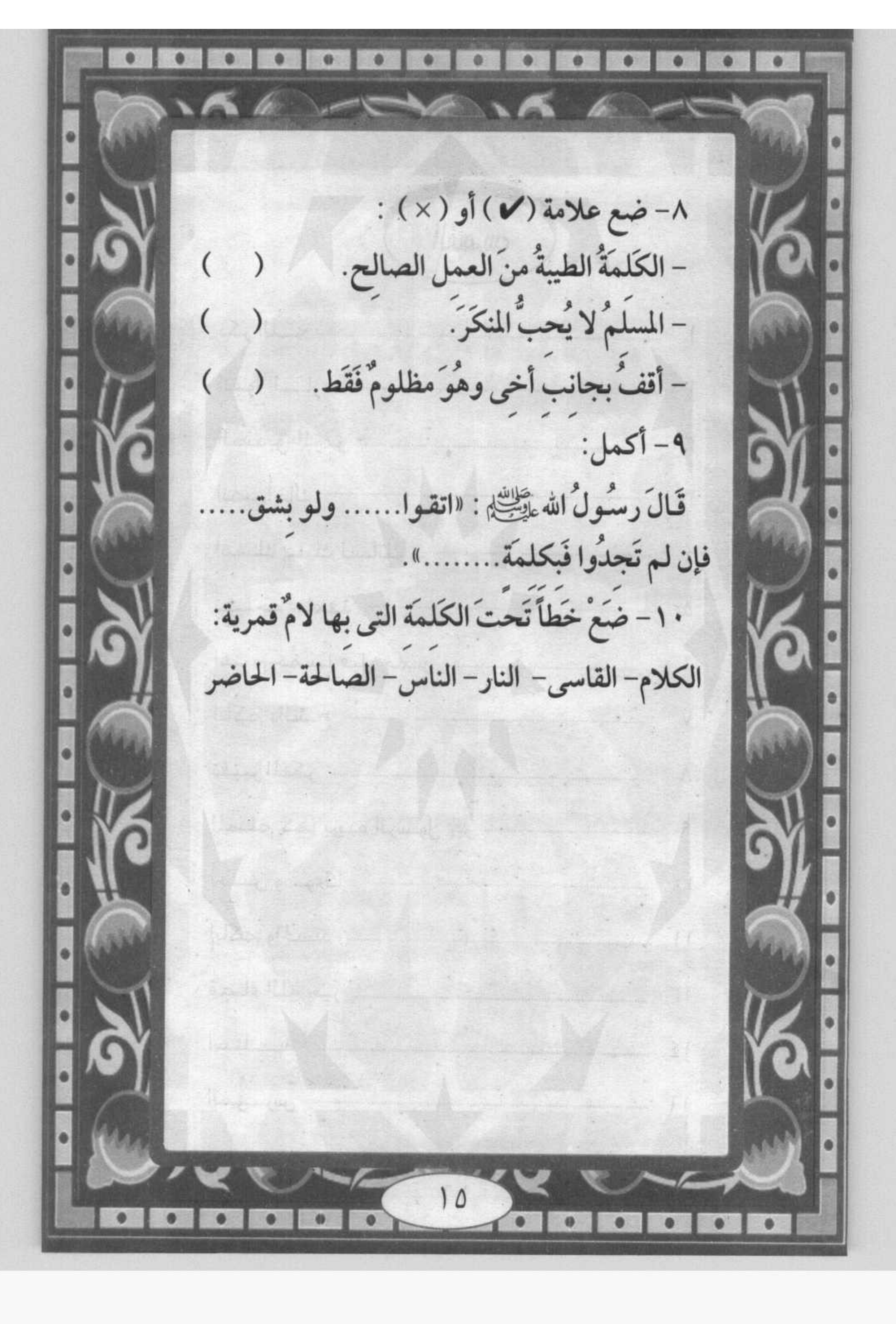
٥- كَيفَ يكونُ الوضوءُ صَحيحاً؟

٦- صلْ كلَّ كَلمَة بمعنَاها:

الشُحُّ	مات
بادَروا	البُخْلُ
هلَك	سَارِعُوا

٧- صل كل كلمة بعكسها:

أبعَد	تحتَ
ظَالم	أقرَب
فَوَق	مظلوم



٨- ضع علامة (✔) أو (×) :

- الكَلمَةُ الطيبةُ منَ العملِ الصالحِ. ( )

- المسلَمُ لا يُحبُّ المنكَرَ. ( )

- أقفُ بجانبِ أخِى وهُوَ مظلومٌ فقَط. ( )

٩- أكمل:

قَالَ رسُولُ الله ﷺ : «اتقوا...... ولو بشق.....

فإن لم تَجدُوا فَبكلمَة........».

١٠- ضَعْ خَطاً تَحتَ الكَلمَة التى بها لامٌ قمرية:

الكلام- القاسى- النار- الناس- الصالحة- الحاضر

الفهرس